مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ١١

منهج ابن سعد في كتاب الطبقات الكبرى

سرى منصور ناصر شناوة السبتي
جامعة البصرة/ تربية للبنات

البريد الإلكتروني Email : sura.nasr@uobasrah.edu.iq

الكلمات المفتاحية: ابن سعد، منهج، طبقات، تاريخ، مؤلفات، الواقدي.

كيفية اقتباس البحث

السبتي، سرى منصور ناصر شناوة ، منهج ابن سعد في كتاب الطبقات الكبرى،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الثاني ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:١١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Ibn Sa‘d’s Methodology in the Book *Al-Tabaqat al-Kubra*

Sura Mansour Nasser Shanawa al-Sabti
University of Basrah / College of Education for Women

Keywords : Ibn Sa‘d, methodology, *tabaqat* (biographical strata), history, writings, al-Waqidi

How To Cite This Article
al-Sabti, Sura Mansour Nasser Shanawa , Ibn Sa‘d’s Methodology in the Book *Al-Tabaqat al-Kubra*,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, November2026,Volume:16,Issue 11.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This research examines Muhammad ibn Sa‘d al-Baghdadi and his book *Al-Tabaqat al-Kubra* (The Great Book of Classes), recognizing it as a significant work in the documentation of Islamic history and biographical literature. The study aims to introduce Ibn Sa‘d and his personal life, outline his scholarly methodology and the sources upon which he relied, and analyze the key strengths and observations regarding his approach to presenting historical material. The research is divided into three sections: the first addresses Ibn Sa‘d and his personal life; the second is dedicated to studying his methodology and sources; and the third focuses on the strengths and observations concerning his approach. The study seeks to highlight the scholarly value of *Al-Tabaqat al-Kubra*, demonstrate its contribution to preserving historical accounts and biographies, and underscore its importance as a source for the study of Islamic history. It employs historical, descriptive, and analytical methods—drawing upon primary sources and relevant scholarly references—to gain a clearer understanding of Ibn Sa‘d’s personality and his methodology in writing and classification, as well as to identify the key scholarly features that distinguish his work.

ملخص

تناول هذا البحث دراسة محمد بن سعد البغدادي وكتابه الشهير "**الطبقات الكبرى**"، بوصفه من المصنفات المهمة في تدوين التاريخ الإسلامي. ويهدف هذه البحث إلى التعريف بابن سعد وحياته الشخصية، وبيان منهجه العلمي ومصادره التي اعتمد عليها في تأليف كتابه، فضلاً عن تحليل أبرز نقاط القوة والملاحظات على منهجه في عرض المادة التاريخية. ويسعى البحث إلى إبراز القيمة العلمية لكتاب الطبقات الكبرى، وبيان إسهامه في حفظ الأخبار والتراجم، وأهميته كمصدر لدراسة التاريخ الإسلامي. ويعتمد البحث على المنهج التاريخي والوصفي والتحليلي، بالاستناد إلى المصادر الأصلية والمراجع العلمية ذات الصلة، للوصول إلى فهم أوضح لشخصية ابن سعد ومنهجه في التأليف والتصنيف، وتحديد أبرز الجوانب العلمية التي تميز بها كتابه.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم...الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد واله الطيبين الطاهرين.

تنبع أهمية دراسة محمد بن سعد بن منيع الهاشمي، المعروف بابن سعد وكاتب الواقدي، من مكانته البارزة في حركة التأليف التاريخي والحديثي خلال القرن الثالث الهجري؛ إذ مثّل حلقة مهمة بين رواية الأخبار على طريقة المحدّثين وبين تدوين السيرة والتراجم والتاريخ. فقد نشأ ابن سعد في بيئة علمية نشيطة، وتلقى العلم عن عدد من الشيوخ، وفي مقدمتهم محمد بن عمر الواقدي، ثم اتسعت روايته واتصلت بمرويات أهل الحديث والأخبار والأنساب، الأمر الذي انعكس بصورة واضحة في مؤلفاته، ولا سيما كتابه الطبقات الكبرى.

وتكمن أهمية البحث في ضرورية الوقوف على التكوين العلمي لابن سعد، والتعرف إلى شيوخه ومصادره، وبيان أثرهم في تشكيل رؤيته التاريخية وطريقته في جمع الروايات. كما تهدف الدراسة إلى إبراز مكانته بين المحدّثين والمؤرخين، وبيان مدى إسهامه في حفظ جانب واسع من أخبار السيرة النبوية، وتراجم الصحابة والتابعين، وأخبار العلماء والرواة والنساء. فالكتاب لا يقتصر على ذكر أسماء المترجَمين ووفياتهم، بل يضم معلومات متنوعة عن أنسابهم، ومواطنهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، ومروياتهم، وخصالهم، ومواقفهم، فضلاً عن الأحكام التي يوردها المؤلف في بعض الرواة.

وتتأكد أهمية دراسة ابن سعد في ضوء تحليل منهجه في جمع الأخبار وعرضها؛ إذ اعتمد الإسناد في نقل عدد كبير من الروايات، فكان يذكر شيوخه ومصادر تلقيه، بما يتيح للباحث تتبع

مسار الرواية ومعرفة صلتها بمصادرها الأولى. كما أن دراسة أسانيده تساعد على فهم العلاقة بين التاريخ والحديث في القرون الهجرية الأولى؛ إذ لم يكن المؤرخون الأوائل بمعزل عن مناهج المحدثين، بل استفادوا من نظام الإسناد في توثيق الأخبار، ونسبتها إلى رواتها، وإبراز طرق نقلها.

وتظهر أهمية الموضوع أيضًا في دراسة منهج ابن سعد في ترتيب المادة العلمية؛ فقد بنى كتابه على نظام الطبقات، فرتب الأشخاص بحسب السبق الزمني، والمنزلة، والاشتراك في العصر أو البلد، مع مراعاة التمييز بين الرجال والنساء، وبين الصحابة والتابعين ومن بعدهم. وقد أتاح له هذا التنظيم تقديم صورة متدرجة للمجتمع الإسلامي المبكر، تكشف عن طبقاته العلمية والاجتماعية، وانتشار رجاله ونسائه في الأمصار، وما كان لهم من أدوار في الرواية والفقه والقيادة والحياة العامة.

ولا تقف قيمة الطبقات الكبرى عند جانبه التراجمي فقط بل تتجاوز ذلك إلى كونه مصدرًا مهمًا لدراسة السيرة النبوية والمغازي والتاريخ السياسي والاجتماعي والثقافي في صدر الإسلام. فالكتاب يزود الباحث بمادة غنية عن حياة النبي ﷺ، والصحابة، والخلفاء، والتابعين، وحركة العلم والرواية في المدينة ومكة والبصرة والكوفة والشام ومصر وغيرها من الأمصار. كما يتيح دراسة موضوعات متعددة، مثل الأنساب، والقبائل، والموالي، ومكانة المرأة، وانتقال العلماء والرواة، وتطور الحياة العلمية في القرون الإسلامية الأولى.

أولا/ أهمية البحث:

تتجلى أهمية هذا البحث في مجموعة من الجوانب العلمية والتاريخية التي تسهم في إبراز مكانة ابن سعد وكتابه الطبقات الكبرى في التراث الإسلامي، ويمكن بيانها على النحو الآتي:

إبراز المكانة العلمية لمحمد بن سعد بن منيع، المعروف بابن سعد وكاتب الواقدي، والتعريف بدوره في خدمة علوم الحديث والسيرة والتراجم والتاريخ الإسلامي، التعريف بكتاب الطبقات الكبرى بوصفه من المصادر الأساسية والمبكرة في دراسة السيرة النبوية، وأخبار الصحابة والتابعين، وتاريخ الحركة العلمية في القرون الإسلامية الأولى.

الكشف عن الأسس المنهجية التي اعتمدها ابن سعد في ترتيب التراجم وتصنيف الشخصيات، في ضوء مراعاة الطبقة والسب ق الزمني والمنزلة والبلد والنسب، بما يكشف عن دقة تنظيمه للمادة العلمية. دراسة علاقة ابن سعد بشيوخه، ولا سيما شيخه محمد بن عمر الواقدي، وبيان أثر هذه العلاقة في تكوينه العلمي، وفي اهتمامه بأخبار السيرة والمغازي والتاريخ والرواية. توضيح دور الإسناد وتعدد مصادر الرواية في بناء المادة العلمية لكتاب الطبقات الكبرى.

ثانيا/ اهداف البحث:

١- تتمثل أهداف البحث في بيان الظروف العلمية والفكرية التي أسهمت في تكوين شخصية ابن سعد العلمية، ووجهت اهتمامه نحو التأليف في مجال الطبقات والتراجم.

٢-كما يهدف البحث إلى التعريف بكتاب الطبقات الكبرى، وبيان موضوعاته الأساسية ومكانته بين مصادر السيرة والتاريخ والتراجم. ويسعى البحث كذلك إلى تحليل منهج ابن سعد في جمع الروايات، وترتيب التراجم، وتوثيق الأخبار، من خلال الوقوف على طريقة عرضه للمادة العلمية، واعتماده على الأسانيد، وتنوع مصادره، ومعاييره في تصنيف الأشخاص بحسب الطبقات والسبق والمنزلة والبلدان.

٣-كما يهدف إلى توضيح أوجه الإفادة من الكتاب في الدراسات التاريخية والحديثية، وبيان قيمته في دراسة السيرة النبوية، وتراجم الصحابة والتابعين، والحركة العلمية في القرون الإسلامية الأولى.

٤- ويهدف البحث أخيرًا إلى تحديد أبرز الخصائص التي امتاز بها منهج ابن سعد في الطبقات الكبرى، مع الإشارة إلى الجوانب التي تحتاج رواياته فيها إلى مزيد من الفحص والنقد والمقارنة بالمصادر التاريخية والحديثية الأخرى، للوصول إلى تقدير علمي متوازن لقيمة الكتاب ومكانته في التراث الإسلامي.

ثالثا/ إشكالية البحث

تتبلور إشكالية الدراسة في محاولة استقصاء الشخصية العلمية للمؤرخ والمحدث محمد بن سعد البغدادي، وتحديد تمدده المعرفي ومكانته بين أرباب الجرح والتعديل وأصحاب التراجم. وتتفرع هذه الإشكالية إلى سياقين متكاملين:

١- هل لشيوخه ومصادره المتنوعة دور في تشكيل مادتيه التاريخية والحديثية ؟

٢- ماهي معالم هندسته البنيوية ومنهجه النقدي في كتابه العمدة "الطبقات الكبرى"، وماهي واليته التوثيقية في ترتيب الطبقات، وسياق الأسانيد، ومتون الأخبار؟

رابعا/ منهج البحث

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن إشكاليتها، اقتضت طبيعة الموضوع الاعتماد على تكامل ثلاثة مناهج بحثية:

المنهج التاريخي الإستردادي: لتتبع مسيرة ابن سعد الحياتية، ونشأته المعرفية، والبيئة العلمية العباسية التي عاصرها.

المنهج الوصفي: لاستعراض نتاجه العلمي ومؤلفاته، ورصد مواقف العلماء والوقوف على ملامح شخصيته.

المنهج التحليلي النقدي: لتفكيك بنية كتاب "الطبقات الكبرى"، واستجلاء آليات ترتيب التراجم، وجمع الروايات، وكيفية التعامل مع المادة التفسيرية والحديثية والتاريخية.

خامسا/ خطة البحث

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، فضلاً عن قائمة المصادر والمراجع.

تناول المبحث الأول ابن سعد وحياته الشخصية، من خلال التعريف به وبيان اسمه ونسبه وكنيته ولقبه، وما توافر من معلومات عن حياته ونشأته ووفاته، فضلاً عن شيوخه وتلاميذه ومكانته العلمية، أما المبحث الثاني، فقد خُصص لدراسة منهج ابن سعد ومصادره، من خلال التعرف على منهجه في التأليف والتصنيف، وطريقته في جمع الأخبار وترتيب التراجم وعرض الروايات، فضلاً عن بيان أبرز المصادر التي اعتمد عليها في تأليف كتابه الطبقات الكبرى، وجاء المبحث الثالث بعنوان سمات منهج ابن سعد ومواطن القصور فيه ، إذ تناول أبرز الجوانب العلمية التي تميز بها منهجه، وما يتسم به كتابه من أهمية في حفظ الأخبار والتراجم التاريخية، إلى جانب مناقشة الملاحظات المنهجية المتعلقة بطريقة عرضه للمادة العلمية والروايات، في ضوء طبيعة الكتاب ومصادره، وقد اعتمدت في كتابة البحث على مجموعة من المصادر القديمة والحديثة، واختُتم البحث بأهم النتائج التي توصل إليها، ثم أُثبتت قائمة المصادر والمراجع التي اعتمد عليها في إعداد الدراسة.

المبحث الأول /ابن سعد حياته الشخصية:

أولا/ اسمه ونسبه:

هو أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي الزهري البصري البغدادي، المعروف بابن سعد وكاتب الواقدي ويلقب بالحبر الحافظ [١] وقد اختلفت المصادر في نسبه وولائه؛ فذكرت بعضها نسبه إلى بني زهرة، وأشارت بعض المصادر الاخرى يعود نسبه الى بني هاشم ، مولى للحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس، في حين جردته مصادر أخرى من الولاء ونسبته إلى بني زهرة[٢] وقد وُلد ابن سعد بالبصرة سنة (١٦٨هـ /٧٨٤م)، وبحسب ما ورد في عدد من المصادر التي ترجمت له انه نشأ في البصرة ، ثم قدم بغداد ولازم الواقدي وكتب له مدة طويلة، كما قدم الكوفة طلباً للعلم، وكانت له رحلة إلى المدينة وأخرى إلى مكة[٣]، أشارت بعض الدراسات كمنصور إلى أن الترتيب الزمني لرحلات ابن سعد بين البصرة وبغداد والكوفة والمدينة ومكة

ليس واضحاً بصورة كاملة، وأن رحلته إلى المدينة كانت قبل سنة (٢٠٠هـ/٨١٥م)، لاتصاله ببعض شيوخها الذين توفوا قبل بداية القرن الثالث، ومنهم معن بن عيسى المتوفى سنة(١٩٨هـ/٨١٤م) [٤].

ثانيا/ وفاة ابن سعد

وترد في المصادر ان هناك روايات متعددة في سنة وفاة ابن سعد، تذكر سنة الوفاة (٢٣٠هـ/٨٤٤م)، في حين ذكر المرجاني سنة (٢٣١هـ/٨٤٥م)، كما ورد عند الكتاني(٢٣٥هـ/ ٨٤٩م)،اما ابن خلكان يذكر في كتابة توفي ابن سعد يوم الاحد من نصف جماد الآخرة في العراق بغداد وتم دفنه في مقبرة باب الشام[٥].

ثالثا/ كتاب الطبقات الكبرى

الطبقة لغةً: تدل كلمة الطبقة في اللغة على معانٍ متعددة، تتحدد بحسب سياق استعمالها؛ فقد تشير إلى التتابع والتوالي، كما في ولادة الأغنام بعضها عقب بعض، وتُطلق كذلك على فقرات الظهر والمفاصل والأعضاء التي يتصل بعضها ببعض. وقد استُعملت أيضًا للدلالة على المراتب والمنازل، أو على جزء من الشيء، فضلًا عن ورودها في بعض الروايات بمعنى الشدة وصعوبة الموقف. ويُظهر هذا التنوع اللغوي أن لفظ الطبقة لا يقتصر على معنى واحد، بل تتعدد دلالاته تبعًا للموضع الذي يُستعمل فيه[٦] يُشتق لفظ الطبقة من التطابق، وهو يدل على التماثل والتساوي بين شيئين عند وضع أحدهما على الآخر، بحيث يتوافقان في الهيئة والصفة[٧].

الطبقة اصطلاحًا: تُعدّ الطبقات من أساليب التصنيف التي نشأت في الفكر التاريخي الإسلامي، إذ ارتبط ظهورها بالتمييز بين الصحابة والتابعين ومن جاء بعدهم، ثم تطورت في القرون الهجرية الأولى بالتزامن مع تطور علم الحديث واهتمام العلماء بفحص الأسانيد، ومعرفة أحوال الرواة من خلال علم الجرح والتعديل[٨].

يتضح من المعاني اللغوية المتقدمة أن لفظ الطبقة من الألفاظ التي تعددت دلالاتها في اللغة العربية، فقد استُعمل للدلالة على التتابع والتعاقب، كما ورد بمعنى المفاصل وفقرات الظهر، وأُطلق كذلك على المراتب والمنازل والأجزاء المتصلة بعضها ببعض. ويشير هذا التنوع إلى ارتباط المعاني اللغوية بفكرة الاتصال أو التماثل أو التدرج بحسب سياق الاستعمال. ومن هنا يمكن فهم الصلة بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي للطبقات في التاريخ الإسلامي؛ إذ أصبح اللفظ يُستخدم في تصنيف الأشخاص ضمن مجموعات وفق معايير محددة، كالتقارب في الزمن والعمر، والاشتراك في الشيوخ والرواية. وبذلك لم يقتصر استعمال المصطلح على دلالته اللغوية، بل اكتسب دلالة علمية خاصة أسهمت في تنظيم تراجم الرواة، والتعرّف على مراتبهم،

والتمييز بين الأجيال المتعاقبة، مما جعله من المصطلحات المهمة في دراسة التاريخ الإسلامي وعلوم الحديث.

كما عرفه أيضا فهي مجموعة من الرواة المتقاربين في أعمارهم، أو الذين اشتركوا في الرواية عن الشيوخ أنفسهم، أو كانت شيوخهم متقاربة. ويختلف تحديد الطبقات باختلاف المعيار المعتمد؛ فقد يُعدّ الصحابة طبقة واحدة لاشتراكهم في صحبة النبي ﷺ، ويأتي التابعون في طبقة تليهم، ثم أتباع التابعين. أما عند اعتماد السبق إلى الإسلام ومراتب الصحابة وتفاوت أزمانهم، فيمكن تقسيمهم إلى طبقات متعددة. ولذلك تتطلب دراسة الطبقات معرفة تواريخ ولادة الرواة ووفاتهم، وشيوخهم وتلاميذهم، وصلاتهم العلمية؛ لما لهذه المعلومات من أهمية في تصنيفهم وتحديد مراتبهم[٩].

يعد كتاب ابن سعد الطبقات الكبرى من اهم المصادر لما تحتوي على معلومات قيمته التي اعتمد على هذا الكتاب العديد من المؤرخين من أوائل ما صنف في بابه وليس هناك كتاب مشابه له الا كتاب الواقدي الذي تتلمذ على يديه ابن سعد[١٠].

وكان لابن سعد اتصال واسع برجال الرواية، فقد لقي عدداً من المحدثين، منهم وكيع بن الجراح، وسليمان بن حرب، وهشيم بن بشير، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وسفيان بن عيينة، والوليد بن مسلم، وأبو الوليد الطيالسي، ومحمد بن سعدان المقرئ الضرير. وقد وصفه نقاد الحديث بأنه صدوق ثقة يتحرى في كثير من رواياته، كما نقل السخاوي الإشارة إلى توثيقه، وأورد كتاب «الطبقات الكبرى» ضمن كتب التاريخ ومصنفاته[١١].وقد ارتبط اسم ابن سعد بكتاب الطبقات الكبرى ارتباطاً وثيقاً، حتى أصبح أشهر مصنفاته. وذكر الكتاني أن ابن سعد جمع فيه الصحابة والتابعين ومن بعدهم إلى وقته، وأن الكتاب بلغ نحو خمسة عشر مجلداً، وله طبقات أخرى صغرى وكتاب التاريخ[١٢].كما أشار السلمي إلى أن الطبقات الكبير كان أصله خمسة عشر مجلداً، وأنه وصل إلينا عن طريق الحارث بن أبي أسامة والحسين بن محمد بن فهم[١٣].

وقد وردت الإشارة إلى كتاب «الطبقات الكبرى» في عدد من المصنفات اللاحقة؛ فقد أحال إليه الجدع في كتاب (فدائيون من عصر الرسول)، كما وردت إحالة إليه في (ذيل تكملة الإكمال) لابن العمادية، وفي (الآثار الواردة عن عمر بن عبد العزيز في العقيدة)، وفي (آراء ابن عجيبة العقدية: عرضاً ونقداً)[١٤] .

وتتأكد مكانة كتاب الطبقات الكبرى وتداوله في مصنفات المحدثين في ضوء ما أورده علي عبد الباسط مزيد، إذ ذكر الكتاب بعنوان الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد كاتب الواقدي، ضمن كتابه «منهاج المحدثين في القرن الأول الهجري وحتى عصرنا الحاضر»[١٥]. وقد تعددت طبعات

كتاب الطبقات الكبرى، فذكر سزكين الطبعة التي نشرها ساخاو بالتعاون مع بروكلمان وآخرين في تسعة أجزاء ابتداءً من سنة ١٩٠٤م/١٣٢١هـ، وطبعة دار صادر في بيروت في ثمانية أجزاء سنة ١٩٥٧–١٩٥٨م، كما ذكر طبعة «الطبقات الكبرى المسماة بلواقح الأنوار في طبقات الأخيار» لعبد الوهاب الشعراني في جزأين(١٦).

أما مؤلفات ابن سعد الأخرى، منها الطبقات الصغير، وأشار اليه ابن النديم وغيره ذكروه في مصادرهم، كما ذكر سزكين وجود نسخة منه في متحف الآثار بإستانبول، وأنه يتضمن تراجم للأعلام أنفسهم بصورة أقصر من الطبقات الكبير. كما وردت له نسبة كتاب التاريخ وكتاب الحيل، ونُسبت إليه القصيدة الحلوانية، مع وجود ملاحظات على صحة بعض هذه النسب(١٧).

المبحث الثاني/ منهج ابن سعد ومصادره:

اعتمد ابن سعد في مادته على المشافهة والسماع والكتابة، وكان النقل المباشر عن الشيوخ من أهم مصادره، حتى ما تلقاه عن الواقدي أخذه بالمشافهة إلى جانب الكراريس والقراطيس. ولم يكد يفوته التلقي المباشر عن عدد من رجال الحديث المشاهير، وهو ما أسهم في اتساع مادته الحديثية والتاريخية(١٨).وقد كان عدد شيوخه في «الطبقات» ينيف على الستين شيخاً من المحدثين الذين اهتموا بسيرة الرسول صلى الله عليه واله وسلم وسيرة الصحابة والتابعين، وهو ما يعكس اتساع شبكة مصادره في جمع المادة(١٩).

ويبرز الواقدي في مصادر ابن سعد بصورة خاصة، فقد لازم ابن سعد شيخه محمد بن عمر الواقدي، وكتب له حتى عرف بكاتب الواقدي. وكان الواقدي من أصحاب المعرفة بالتاريخ والسير والمغازي والفتوح، وقد أخذ ابن سعد عنه كثيراً من مادته، مع الاستفادة من أساليب الرواية التي اتصل بها ابن سعد من خلال شيوخه الآخرين(٢٠).

وقد أشار ابن النديم إلى اتساع المصادر التي اعتمد عليها ابن سعد، فذكر أنه ألف «الطبقات الكبرى» من كتب الواقدي، والكلبي، والهيثم بن عدي، والمدائني، وهو ما يوضح تعدد مصادر المادة التاريخية والإخبارية التي دخلت في تكوين الكتاب وقد اتسعت مادة «الطبقات الكبرى» لتشمل أخبار النبي صلى الله عليه وسلم وطبقات الصحابة من أهل المدينة ، وأهل مكة، ثم طبقات أهل الطائف، واليمن، واليمامة، والبحرين، والكوفة، والبصرة ،والشام ،والجزيرة، ومصر والأندلس، وواسط، والمدائن، وبغداد، وخراسان، والري، وهمدان، وقم، والأنبار، وصولاً إلى طبقات النساء(٢١).

وتظهر عناية ابن سعد بالتقسيم الطبقي من خلال أقسام الكتاب، ومنها الطبقة الرابعة من الصحابة ممن أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك، والطبقة الخامسة من الصحابة، فضلاً عن القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم(٢٢).

وقد قسم ابن سعد كتابه إلى قسمين رئيسين: احدهم للرجال و الآخر النساء، وجعل الصحابة من الرجال طبقات، بحسب سبقهم الى الإسلام وشهودهم الوقائع؛ فذكر البدريين ونقباء العقبة، ثم المسلمين الأوائل ممن لم يشهدوا بدراً ومن شهد أحداً وما بعدها، ثم من أسلم بعد أحد وممن شهد الخندق وما بعدها إلى فتح مكة(٢٣).

وقد خصص ابن سعد حيزاً كبيراً من كتابه لسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وأحواله؛ إذ استوعبت السيرة الجزء الأول وجل الجزء الثاني من «الطبقات الكبرى»، واشتملت على نسب الرسول صلى الله عليه وسلم ومراحل حياته من ولادته إلى بعثته وهجرته ووفاته، مع إيراد الأخبار مسندة(٢٤).

وشكل هذا الحيز الكبير من السيرة أساساً لمنهج جمع بين نشاط المحدثين والإخباريين والنسابة، إذ أورد ابن سعد تراجم عديدة للذين شاركوا في أحداث السيرة أو رووا أخبارها، فامتزجت المادة الخاصة بالسيرة بتراجم الصحابة والرواة، وقد عُلّل هذا المنحى برغبة ابن سعد في تسليط الضوء على تراجم مصنفي كتب الأيام والمغازي والفتوح، ومساعدة المحدثين في تحقيق أسانيد الروايات التي ترد إليهم، من خلال تقسيم طبقات المحدثين وفق مدنهم(٢٥).

كما أراد ابن سعد من وضع ترجمة موسعة للرسول (صلى الله عليه واله وسلم) في بداية الكتاب لتبيان علاقته بصحابته وأثر هؤلاء في أحداث عصرهم، ثم التعرف إلى من سار على منوالهم ممن تتلمذ عليهم وسمع منهم، فجاءت تراجم الصحابة ومن بعدهم مرتبطة بمسألة الرواية واتصالها ومن خصائص منهجه تخصيص فصول مستقلة للجوانب الشخصية من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، مثل أسمائه وكنيته ومقتنياته الخاصة، فضلاً عن الجوانب الروحية، مثل دلائل نبوته وفضائله والسمات التي اتصف بها. وكانت هذه الجوانب متفرقة في الروايات السابقة، ولا سيما عند الواقدي، فجمعها ابن سعد ونظمها في أبواب مستقلة، كما اتسم منهجه في عرض حوادث عصر الرسالة بالجمع بين التسلسل التاريخي والمنهج الموضوعي؛ فقد كان يقدم بعض الحوادث وفق أهميتها، في حين يعرض حوادث أخرى في تسلسل تاريخي، مما أتاح له تنظيم المادة وعدم بعثرتها(٢٦).

وقد استفاد ابن سعد من تجارب شيخه الواقدي في تدوين حوادث السيرة، إذ انصهرت معظم مصنفاته في كتاب ابن سعد، وهو ما يظهر من كثرة النقل عن الواقدي، كما عدته المصادر أحد

الأشخاص الذين اجتمعت عندهم كتب الواقدي[٢٧].ويظهر منهج ابن سعد في الغزوات والسرايا بصورة واضحة؛ فبعد أن ذكر إسناداً جماعياً عن عدد الغزوات والسرايا إجمالاً، بدأ يعرض الغزوات والسرايا بالتفصيل، ويستعمل أسانيد جيدة عند دخوله في تفاصيل الوقائع المهمة، مثل بدر وأحد وبئر معونة والرجيع، كما كان يصدر الوقعة بذكر تاريخها من اليوم والشهر والسنة، مرتباً الأحداث وفق التسلسل الزمني ، وقد أفاد الباحثون من ترتيب ابن سعد للمادة المتعلقة بالغزوات والسرايا، ومن انفراده ببعض الروايات التي لم توجد عند غيره، فضلاً عن سهولة الوصول إلى المعلومات نتيجة تنظيم المادة وفق التسلسل الزمني[٢٨].

المبحث الثالث/ سمات منهج ابن سعد ومواطن القصور فيه:

من أبرز خصائص منهج ابن سعد اتساع مادته وتنوع مصادره، إذ جمع بين السماع والمشافهة والكتابة، واتصل بعدد كبير من الشيوخ، واستفاد من مصادر متعددة، وفي مقدمتها الواقدي والكلبي والهيثم بن عدي والمدائني[٢٩]. ومن نقاط القوة في كتابه التنظيم الطبقي، إذ جمع الصحابة والتابعين ومن بعدهم، وقسمهم وفق الطبقات والبلدان، وأفرد قسماً للنساء، مما جعل الكتاب واسعاً في مادته ومتعدد الجوانب[٣٠].

وتبرز عنايته بالإسناد والتاريخ الزمني بصورة خاصة في أخبار الغزوات والسرايا، فقد استخدم الأسانيد عند عرض الوقائع المهمة، واهتم بتحديد تاريخ الواقعة من اليوم والشهر والسنة[٣١].

كما اتسم منهجه في السيرة بجمع الروايات المتفرقة وتنظيمها في موضوعات مستقلة، وإفراد أبواب للجوانب الشخصية والروحية من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، وهو ما أسهم في تنظيم مادة السيرة وتوسيع موضوعاتها[٣٢].ومن مظاهر منهجه أيضاً الجمع بين المادة الحديثية والتاريخية والأنساب، وربط تراجم الرواة بالبلدان وبمن رووا عنهم، وهو ما أظهر حضور الأسلوب الحديثي في معالجة المادة التاريخية[٣٣].

وقد حظي ابن سعد بالتوثيق والثناء في المادة التي بين أيدينا، فقد نقل العواجي توثيق العلماء له وثناءهم على كتابه إذ وصفه بأنه من أهل العلم والفضل وأنه صنف كتاباً كبيراً في طبقات الصحابة والتابعين فأجاد فيه وأحسن، ونقل عن الذهبي قوله في «الطبقات»: «كان من أوعية العلم، ومن نظر في الطبقات خضع لعلمه»[٣٤]. وفي مقابل ذلك، أشارت المادة عند العمري إلى أن ابن سعد، مع توثيقه، عيب عليه أخذه عن بعض الضعفاء، ومنهم هشام بن الكلبي، والواقدي، وهو جانب ينبغي مراعاته عند دراسة رواياته وتقويم مصادره[٣٥].

وبذلك امتد اثر منهج ابن سعد الى كتب علمية الأخرى، حيث ظهر ذلك واضحاً في اهتمام النحاة بتصنيف كتبهم على غرار كتاب الطبقات ، كما هو الحال في كتاب الطبقات النحاة التي تعود جذورها ومادتها الى كتاب سيبويه [٣٦].

تتجلى القيمة العلمية لكتاب الطبقات الكبرى لابن سعد في مجموعة من الجوانب التي جعلته من المصادر المهمة في دراسة التاريخ الإسلامي، ولا سيما تاريخ صدر الإسلام. وتتبع هذه الأهمية من المكانة العلمية التي حظي بها مؤلفه بوصفه من رواة الحديث وحفاظه، فضلًا عن قِدم الكتاب وما يمثله من شاهد على تطور التأليف في مجال الطبقات والتراجم[٣٧]. وقد اشتمل على مادة واسعة تتعلق بالسيرة النبوية، أصبحت مرجعًا أفاد منه عدد من المصنفين الذين جاؤوا بعده، إلى جانب ما أورده من أخبار الصحابة والتابعين وتراجم الرواة. كما تتضح قيمته في عناية ابن سعد بإثبات أسانيد الأخبار الحديثية والتاريخية، واهتمامه بتوثيق المعلومات المتعلقة بالشخصيات وأحوالها، مع الإفادة من مصادر متنوعة تتناسب مع طبيعة مادته العلمية. وقد امتد أثر الكتاب إلى مجالات معرفية متعددة، إذ رجع إليه المؤرخون وأصحاب المغازي والسير والأنساب، فضلًا عن علماء الجرح والتعديل الذين استفادوا من تراجم الرواة والأحكام المتعلقة بهم. كذلك يُعدّ مصدرًا مهمًا لدراسة الحياة العلمية والثقافية في المدينة المنورة خلال القرنين الأول والثاني الهجريين، ولا سيما في ظل فقدان عدد من المؤلفات المبكرة التي تناولت هذا الجانب. وقد انعكست مكانة الكتاب في ثناء العلماء عليه؛ إذ أشاد الخطيب البغدادي بجودة تصنيفه وإحسانه في جمع طبقات الصحابة والتابعين ومن جاء بعدهم، فيما عدّه حاجي خليفة من أبرز المؤلفات التي أُلّفت في طبقات الرواة[٣٨].

ومن الملاحظات كذلك أن المعلومات المتوافرة عن حياة ابن سعد لا تتناسب مع سعة علمه وكثرة روايته، فضلاً عن عدم وضوح التسلسل الزمني الكامل لرحلاته العلمية بين البصرة وبغداد والكوفة والمدينة ومكة، وقد أشارت دراسة منصور إلى أن هذا الجانب يحتاج إلى دراسة شاملة لشيوخه وتواريخ وفياتهم[٣٩].

كما أن الكتاب الذي وصل إلينا ليس كاملاً في جميع مواضعه؛ فقد أشارت المادة إلى أن الطبعات الثلاث التي تناولت «الطبقات الكبير» أصلها واحد، مع وجود نقص في مواطن كثيرة من طبقات الصحابة وبعض طبقات المدنيين[٤٠].

وتؤكد الإحالات المتعددة في المصادر اللاحقة استمرار حضور «الطبقات الكبرى» في الدراسات والمصنفات المختلفة، فقد وردت الإحالة إليه عند السخاوي، وابن حجر، وابن العمادية، وحياة بن

محمد بن جبريل، والعمري، والجدع، وعلي عبد الباسط مزيد، وأمين الدولة الأفطسي الطرابلسي، وهو ما يظهر تداول الكتاب في مجالات الحديث والتاريخ والتراجم[٤١].

الخاتمة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلاة والسلام على سيدنا محمد واله الطيبين الطاهرين

لقد توصلت في ختام هذه الدراسة الى العديد من النقاط المهمة وهي كالاتي:

١- يتضح من خلال دراسة منهج ابن سعد في «الطبقات الكبرى» أن الكتاب يقوم على مادة واسعة ومتنوعة، جمع فيها ابن سعد بين السماع والمشافهة والكتابة، واستفاد من عدد كبير من الشيوخ والمصادر، وفي مقدمتها الواقدي، مع الإفادة من كتب أهل الأخبار والأنساب والتاريخ.

٢- كما ظهر اهتمامه بتقسيم المادة إلى طبقات وتراجم، وتنظيمها بحسب الأشخاص والبلدان والنساء، فضلاً عن عنايته بالسيرة النبوية وإفراد موضوعات متعددة لها، وربطها بتراجم الصحابة والرواة.

٣- واتضح كذلك اهتمامه بالإسناد، ولا سيما في الوقائع المهمة، مع عنايته بالتسلسل الزمني للغزوات والسرايا وتحديد تواريخها. وفي الوقت نفسه، تبرز بعض الملاحظات المتعلقة باعتماده على بعض المصادر التي تكلم فيها النقاد، وعدم وضوح بعض جوانب سيرته العلمية، فضلاً عن النقص الذي لحق بعض أجزاء الكتاب التي وصلت إلينا.

٤- وبذلك يمثل «الطبقات الكبرى» مصنفاً واسع المادة جمع بين السيرة والتاريخ والحديث والتراجم، وظل حاضراً في المصنفات اللاحقة التي أحالت إليه واستفادت من مادته.

الهوامش

---

[١] ابن الجارود: المنتقى من السنن المسندة(تحقيق: أحمد محمد محمد بسيوني)، رسالة ماجستير في فقه السنة، كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية /٢٠١٦، ص١٠٨؛ الأفطسي الطرابلسي: المجموعة اللفيف،ط١، بيروت /٢٠٠٤، ص٥٥٦؛المرجاني: بهجة النفوس والأسرار في تاريخ دار هجرة النبي المختار،(تحقيق: محمد عبد الوهاب فضل، ط١، بيروت/ ٢٠٠٢)،ج١،ص١٦؛الدمياطي: أخبار قبائل الخزرج، (تحقيق: عبد العزيز بن عمر بن محمد البيتي، ط١) المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية /٢٠٠٨ ،ج١،ص١٨٦-١٨٧؛ ابن كثير: تحفة الطالب بمعرفة احاديث مختصر ابن الحاجب، ط٢، بيروت /١٩٩٦،ص٩٨؛ابن مخرمة: قلادة النحر في وفيات اعيان الدهر (تحقيق: بوجمعة مكري وخالد زواري، ط١، جده/٢٠٠٨)،ج٢،ص٤٧٧ ؛ الحجوي: الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي ، بيروت /١٩٩٥،ج٢،ص٨١؛ الكتاني: الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة،(تحقيق محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، ط١، بيروت /٢٠٠٠)،ص١٣٨؛ الزهراني: تدوين السنه النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول الى نهاية القرن التاسع الهجري،ط١، الرياض/ ١٩٩٦،ص٦٩.

(٢) منصور، زياد : الطبقات الكبرى القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم، ط٢، المدينة المنورة /١٩٨٧، ص١٧–١٨.

(٣) الصالح، صبحي إبراهيم: علوم الحديث ومصطلحه: عرض ودراسة، ط١٥، بيروت/١٩٨٤، ج١، ص٣٣٨–٣٤١؛ زياد منصور: الطبقات الكبرى، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم ،ص١٨–٢٠.

(٤) الطبقات الكبرى، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم ، ص١٩–٢٠.

(٥)ابن خلكان: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان،(تحقيق: إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت /١٩٩٤م)، ج٤،ص٣٥٢؛المرجاني: بهجة النفوس والأسرار في تاريخ دار هجرة النبي المختار، ج١، ص١٦؛ الكتاني : الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، ص١٣٩؛ الأمين، محمد بن سيدي: الإسناد عند علماء القراءات، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ع ١٢٩، السنة ٢٠٠٤/٣٧ ، ص٢٠٧.

(٦)ابن منظور: لسان العرب،ط٣، بيروت /١٩٩٣،ج١٠،ص٢١٢.

(٧)مجموعة مؤلفين : موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة،ط١، لمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر /٢٠٠٠،ص٢١٩.

(٨) مجموعة مؤلفين : موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ،ص٢١٩.

(٩)أبو شبهة ، محمد بن محمد بن سويلم : دفاع عن السنة ورد شبه المستشرقين والكتاب المعاصرين، بيروت / ١٩٨٣،ص٦٨٥.

(١٠) ابن سعد: الطبقات الكبرى:(تحقيق: احسان عباس،ط١ بيروت/١٩٦٨)،مقدمة الكتاب.

(١١) الداني: الإيماء إلى أطراف أحاديث كتاب الموطأ،(تحقيق أبو عبد الباري رضا بو شامة الجزائري وعبد الباري عبد الحميد،ط١، الرياض/٢٠٠٣)،ج٥،ص٥٩٣؛ صبحي إبراهيم الصالح: علوم الحديث ومصطلحه: عرض ودراسة، ج١، ص٣٣٨–٣٤١؛ السخاوي: الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التوريخ،(تحقيق :سالم بن غتر بن سالم الظفيري،ط١، الرياض/ /٢٠١٧)، ص٢٦٩.

(١٢) الكتاني: الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، ص١٣٨–١٣٩.

(١٣) السلمي: محمد بن صامل : الجزء المتمم لطبقات ابن سعد، ط١، الطائف/١٩٩٣،ج١، ص٥٦–٥٨.

(١٤) ابن العمادية: ذيل تكملة الإكمال،(تحقيق :عبد القيوم عبد رب النبي،ط١، المملكة العربية السعودية / ١٩٩٨)، ج٢، ص٧٤٦؛ الجدع، احمد عبد اللطيف: فدائيون من عصر الرسول صلى الله عليه وسلم ، ط٥، عمان/ ١٩٨٧، ص٥٧ ؛ جبريل، حياة بن محمد : الآثار الواردة عن عمر بن عبد العزيز في العقيدة، ط١، المدينة المنورة/ ٢٠٠٢، ج٢، ص٩٢٩؛ العمري: عبد الهادي بن عوض، آراء ابن عجيبة العقدية: عرضاً ونقداً. أصل الكتاب رسالة دكتوراه، قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة، كلية أصول الدين بالرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، السعودية/ ٢٠١٩، ص٩٥٠.

(١٥) مزيد ، علي عبد الباسط: منهاج المحدثين في القرن الأول الهجري وحتى عصرنا الحاضر، الهيئة المصرية العامة للكتاب د.ت، ص٤٧٩.

(١٦) سزكين، فؤاد: كتاب تاريخ العربي لسزكين_ العلوم الشرعية ،(ترجمة: محمود فهمي حجازي، السعودية /١٩٩١)، ج٤، ص٢١٠.

(١٧) محمد بن صامل السلمي: الجزء المتمم لطبقات ابن سعد ،ج١، ص٥٦–٥٨.

(١٨) الصالح : علوم الحديث ومصطلحه: عرض ودراسة،ج١، ص٣٣٨–٣٤١..

(١٩) العواجي: محمد بن محمد : مرويات الامام الزهري في المغازي،ط١، للمدينة المنورة/ ٢٠٠٤، ج١، ص٧٢.

(٢٠) الصالح : علوم الحديث ومصطلحه: عرض ودراسة ، ج١، ص٣٣٨–٣٤١؛ نصار: عمار عبود : تطور كتابة السيرة النبوية،ط١،العراق /١٩٩٨، ص٢٥٣.

(٢١) ابن النديم: الفهرست،(تحقيق: أيمن فؤاد سيد،ط١، لندن، ٢٠١٤)، ج١، ص٣١٠.

(٢٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج٥، ص٥٩٣.

(٢٣) الدمياطي : أخبار قبائل الخزرج ، ج١، ص١٨٦–١٨٧.

(٢٤) الخطيب : محمد عجاج: لمحات في المكتبة والبحث والمصادر، بيروت/ ٢٠٠١، ص٢٢٩.

(٢٥) عمار عبود نصار: تطور كتابة السيرة النبوية ، ص٢٥٠.

(٢٦) عمار عبود نصار : تطور كتابة السيرة النبوية ، ص٢٥١–٢٥٢

(٢٧) عمار عبود نصار: تطور كتابة السيرة النبوية ، ص٢٥٣.

(٢٨) محمد بن محمد العواجي : مرويات الإمام الزهري في المغازي ، ج١، ص٧٤.

(٢٩) ابن النديم : الفهرست ، ج١، ص٣١٠؛ الصالح : علوم الحديث ومصطلحه: عرض ودراسة ، ج١، ص٣٣٨–٣٤١.

(٣٠) الدمياطي : أخبار قبائل الخزرج ،ج١، ص١٨٦–١٨٧؛ الكتاني: الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ،ص١٣٨–١٣٩.

(٣١) محمد بن محمد العواجي : مرويات الإمام الزهري في المغازي ،ج١، ص٧٣–٧٤.

(٣٢) عمار عبود نصار: تطور كتابة السيرة النبوية ، ص٢٥٢.

(٣٣) عمار عبود نصار: تطور كتابة السيرة النبوية ، ص٢٥٠–٢٥١.

(٣٤) محمد بن محمد العواجي: مرويات الإمام الزهري في المغازي ، ج١، ص٧٢.

(٣٥) العمري، اكرم بن ضياء :عصر الخلافة الراشدة محاولة لنقد الرواية التاريخ وفق منهج المحدثين ، الرياض/٢٠٠٩،ص١٤.

(٣٦) حجازي، محمود فهمي: علم اللغة العربية ، القاهرة /١٩٩٦،ص٧٣.

(٣٧) أبو وليد البحيري :دراسة عن ابن سعد وكتابه الطبقات الكبرى، منتدى المجلس العلمي، شبكة الألوكة، ١٠ أيلول ٢٠١٩م، متاح على الرابط: .https://majles.alukah.net/showthread.php?t=177310

(٣٨) أبو وليد البحيري: دراسة عن ابن سعد وكتابه الطبقات الكبرى، منتدى المجلس العلمي، شبكة الألوكة، ١٠ أيلول ٢٠١٩م، متاح على الرابط: https://majles.alukah.net/showthread.php?t=177310.

(٣٩) زياد منصور: الطبقات الكبرى، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم، ص١٧–٢٠.

(٤٠) محمد بن صامل السلمي: الجزء المتمم لطبقات ابن سعد ،ج١، ص٥٦–٥٧.

(٤١) ابن العمادية: ذيل تكملة الإكمال ، ج٢، ص٧٤٦؛ابن حجر العسقلاني: المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية،(تحقيق: رسالة علمية قدمة لجامعة الامام محمد بن سعود،ط١، السعودية /٢٠٠٠)، ج١٨، ص١٤؛

السخاوي: الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التوريخ ، ص٢٦٩؛ جبريل: لآثار الواردة عن عمر بن عبد العزيز في العقيدة، ج٢، ص٩٢٩؛ العمري: آراء ابن عجيبة العقدية: عرضاً ونقداً ، ص٩٥٠؛ الجدع : فدائيون من عصر الرسول صلى الله عليه وسلم ، ص٥٧؛ مزيد: منهاج المحدثين في القرن الأول الهجري وحتى عصرنا الحاضر ، ص٤٧٩؛ الأفطسي الطرابلسي: المجموعة اللفيف ، ص٥٥٦.

قائمة المصادر والمراجع

خير ما نبتدأ به القران الكريم

أولا/المصادر الاولية

١.الأفطسي الطرابلسي، امين الدولة محمد بن محمد بن هبة الله (ت٥١٥هـ/١١٢١م): المجموعة اللفيف،ط١، دار الغرب الإسلامي ، بيروت / لبنان ،١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

٢.ابن الجارود ، أبو محمد عبد الله بن علي(ت٣٠٧هـ/٩١٩م):المنتقى من السنن المسندة(تحقيق :أحمد محمد بسيوني)، رسالة ماجستير في فقه السنة، كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية ، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.

٣.ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل احمد بن علي بن محمد(ت ٨٥٢هـ/١٤٤٩م): المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية،(تحقيق: رسالة علمية قدمة لجامعة الامام محمد بن سعود،ط١)،دار العاصمة ، السعودية ، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

٤.ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد(ت٦٨١هـ/١٢٨٢م): وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان،(تحقيق: إحسان عباس)، دار صادر ، بيروت / لبنان ،١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

٥.الداني، أبو العباس أحمد بن طاهر الأندلسي(٤٤٤هـ/١٠٥٣م): الإيماء إلى أطراف أحاديث كتاب الموطأ،(تحقيق: أبو عبد الباري رضا بو شامة الجزائري وعبد الباري عبد الحميد،ط١)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض ،١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

٦.الدمياطي، أبو محمد عبد المؤمن بن خلف(٧٠٥هـ/ ١٣٠٦م): أخبار قبائل الخزرج، (تحقيق :عبد العزيز بن عمر بن محمد البيتي، ط١) المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية،١٤٢٩هـ/٢٠٠٨.

٧.ابن سعد، محمد بن سعد(ت٢٣٠ هـ/٨٤٥م) : الطبقات الكبرى:(تحقيق: احسان عباس،ط١)، دار صادر، بيروت / لبنان،١٣٨٨هـ/١٩٦٨م،مقدمة الكتاب.

٨.السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن(ت ٩٠٢هـ/ ١٤٩٧م) : الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التوريخ،(تحقيق : سالم بن غتر بن سالم الظفيري) ط١، دار الصميعي للنشر والتوزيع،الرياض، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م.

٩.ابن العمادية، وجيه الدين منصور بن سليم الإسكندراني(٦٧٣هـ/١٢٧٥م): ذيل تكملة الإكمال،(تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي،ط١). جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية،١٤١٩هـ/١٩٩٨.

١٠.ابن كثير، إسماعيل عمر(٧٧٤هـ/١٣٧٣م):تحفة الطالب بمعرفة احاديث مختصر ابن الحاجب، ط٢، دار ابن حزم، بيروت / لبنان ، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

١١.ابن مخرمة، جمال الدين أبو محمد الطيب بن عبدالله (ت٩٤٧هـ/١٥٤٠م): قلادة النحر في وفيات اعيان الدهر (تحقيق: بوجمعة مكري وخالد زواري)،ط١، دار المنهاج، جده،١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م.

١٢.المرجاني،أبو محمد عفيف الدين بن عبد الله بن عبد الملك(ت٦٩٩هـ/١٣٠٠م):بهجة النفوس والأسرار في تاريخ دار هجرة النبي المختار،(تحقيق: محمد عبد الوهاب فضل، ط١) ،دار الغرب ، بيروت/لبنان ،١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.
١٣.ابن منظور،محمد بن مكرم(٧١١هـ/١٣١١م) :لسان العرب، دار صادر، بيروت / لبنان،١٤١٤هـ/١٩٩٣م.
١٤.ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق(ت ٣٨٥هـ/٩٤٦م): الفهرست،(تحقيق: أيمن فؤاد سيد)،ط١، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م.

ثانيا/ المراجع:

١٥.جبريل ، حياة بن محمد: الآثار الواردة عن عمر بن عبد العزيز في العقيدة، ط١، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المملكة العربية السعودية، المدينة المنورة، ١٤٢٣هـ/٢٠٠م.
١٦.الجدع، احمد عبد اللطيف: فدائيون من عصر الرسول صلى الله عليه وسلم ، ط٥، دار الضياء ، عمان / الأردن، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
١٧.حجازي، محمود فهمي، علم اللغة العربية ، دار غريب للطباعة والنشر،مصر/ القاهرة،١٤١٦هـ/١٩٩٦م.
١٨.الخطيب ، محمد عجاج: لمحات في المكتبة والبحث والمصادر، مؤسسة الرسالة ، بيروت/ لبنان، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
١٩.الحجوي، محمد بن الحسن الحجوي الثعالبي: الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي ، دار الكتاب ، بيروت / لبنان ، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
٢٠.الزهراني، أبو ياسر محمد بن مطر: تدوين السنه النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول الى نهاية القرن التاسع الهجري،ط١،دار الهجرة للنشر، المملكة العربية السعودية/الرياض، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦.
٢١.سزكين، فؤاد: كتاب تاريخ العربي لسزكين_ العلوم الشرعية ،(ترجمة: محمود فهمي حجازي)،جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامي، ١٤١١هـ/١٩٩١م.
٢٢.السلمي، محمد بن صامل: الجزء المتمم لطبقات ابن سعد، ط١،مكتبة الصديق، الطائف،١٤١٣هـ/١٩٩٣م.
٢٣.أبو شبهة ،محمد بن محمد بن سويلم : دفاع عن السنة ورد شبة المستشرفين والكتاب المعاصرين، دار الفكر العربي ، بيروت / لبنان، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣هـ.
٢٤.الصالح، صبحي إبراهيم: علوم الحديث ومصطلحه: عرض ودراسة، ط١٥،دا العلم للملايين، بيروت/لبنان، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
٢٥.العواجي، محمد بن محمد :مرويات الامام الزهري في المغازي،ط١،الجامعة الإسلامية للمدينة المنورة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
٢٦.العمري، اكرم بن ضياء: عصر الخلافة الراشدة محاولة لنقد الرواية التاريخ وفق منهج المحدثين ، مكتبة / الرياض،١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
٢٧.الكتاني، أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي: الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة،(تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، ط١)، دار البشائر الإسلامية، بيروت / لبنان ،١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

٢٨.مجموعة مؤلفين: موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة، ط١، لمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، مصر، ١٤٢١هـ/٢٠٠م.

٢٩.مزيد، علي عبد الباسط: منهاج المحدثين في القرن الأول الهجري وحتى عصرنا الحاضر، الهيئة المصرية العامة للكتاب،د.ت.

٣٠.منصور، زياد محمد: الطبقات الكبرى، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم، ط٢، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم،١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.

٣١.نصار،عمار عبود : تطور كتابة السيرة النبوية، ط١،الثقافة العامة، العراق/ بغداد ، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

ثالثا/ رسائل جامعية:

٣٢.العمري، عبد الهادي بن عوض: آراء ابن عجيبة العقدية: عرضاً ونقداً،ط١، أصل الكتاب رسالة دكتوراه، قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة، كلية أصول الدين بالرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، ٢٠١٩ م/١٤٤٠هـ.

رابعا/ الدوريات:

٣٣.الأمين، محمد بن سيدي محمد : الإسناد عند علماء القراءات، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ع ١٢٩، السنة ٣٧. ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

خامسا/ مواقع الالكترونية:

٣٤.أبو وليد البحيري: دراسة عن ابن سعد وكتابه الطبقات الكبرى، منتدى المجلس العلمي، شبكة الألوكة، ١٠ أيلول ٢٠١٩م، متاح على الرابط: https://majles.alukah.net/showthread.php?t=177310...

List of Sources and References

We begin with the Holy Quran.

I. Primary Sources

1. Al-Aftasi al-Tarabulsi, Amin al-Dawla Muhammad ibn Muhammad ibn Hibat Allah (d. 515 AH/1121 AD): *Al-Majmu‘ah al-Lafif*, 1st ed., Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, Lebanon, 1425 AH/2004 AD.
2. Ibn al-Jarud, Abu Muhammad ‘Abd Allah ibn ‘Ali (d. 307 AH/919 AD): *Al-Muntaqa min al-Sunan al-Musnadah* (edited by Ahmad Muhammad Muhammad Basyuni), Master’s thesis in *Fiqh al-Sunnah* (Jurisprudence of the Prophetic Tradition), Faculty of Islamic Sciences, Al-Madinah International University, 1437 AH/2016 AD.
3. Ibn Hajar al-‘Asqalani, Abu al-Fadl Ahmad ibn ‘Ali ibn Muhammad (d. 852 AH/1449 AD): *Al-Matalib al-‘Aliyah bi-Zawa’id al-Masanid al-Thamaniyah* (academic thesis submitted to Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, 1st ed.), Dar al-‘Asimah, Saudi Arabia, 1420 AH/2000 AD.
4. Ibn Khallikan, Abu al-‘Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad (d. 681 AH/1282 AD): *Wafayat al-A‘yan wa Anba’ Abna’ al-Zaman* (edited by Ihsan ‘Abbas), Dar Sader, Beirut, Lebanon, 1414 AH/1994 AD.
5. Al-Dani, Abu al-‘Abbas Ahmad ibn Tahir al-Andalusi (d. 444 AH/1053 AD): *Al-Ima’ ila Atraf Ahadith Kitab al-Muwatta’* (edited by Abu ‘Abd al-Bari Rida Bu Shamah al-Jaza’iri and ‘Abd al-Bari ‘Abd al-Hamid, 1st ed.), Maktabat al-Ma‘arif li-l-Nashr wa-l-Tawzi‘, Riyadh, 1424 AH/2003 AD.
6. Al-Dimyati, Abu Muhammad Abd al-Mu’min ibn Khalaf (705 AH / 1306 AD): *Akhbar Qaba’il al-Khazraj* [Accounts of the Khazraj Tribes], edited by Abd al-Aziz ibn Umar ibn Muhammad al-Bayti, 1st ed., Medina: Deanship of Scientific Research, Islamic University, 1429 AH / 2008 AD.

7. Ibn Sa’d, Muhammad ibn Sa’d (d. 230 AH / 845 AD): *Al-Tabaqat al-Kubra* [The Major Classes], edited by Ihsan Abbas, 1st ed., Dar Sader, Beirut, Lebanon, 1388 AH / 1968 AD (Introduction to the book).
8. Al-Sakhawi, Shams al-Din Muhammad ibn Abd al-Rahman (d. 902 AH / 1497 AD): *Al-I’lan bi-al-Tawbikh li-man Dhamma Ahl al-Tarikh* [A Reprimand to Those Who Criticize Historians], edited by Salim ibn Ghatar ibn Salim al-Dhafiri, 1st ed., Dar al-Sumay’i for Publishing and Distribution, Riyadh, 1438 AH / 2017 AD.
9. Ibn al-‘Imadiyya, Wajih al-Din Mansur ibn Salim al-Iskandarani (673 AH / 1275 AD): *Dhayl Takmilat al-Ikmal* [Supplement to the Completion of the *Ikmal*], edited by Abd al-Qayyum Abd Rabb al-Nabi, 1st ed., Umm al-Qura University, Saudi Arabia, 1419 AH / 1998 AD.
10. Ibn Kathir, Isma’il Umar (774 AH / 1373 AD): *Tuhfat al-Talib bi-Ma’rifat Ahadith Mukhtasar Ibn al-Hajib* [A Gift for the Seeker: Understanding the Hadiths in the *Mukhtasar* of Ibn al-Hajib], 2nd ed., Dar Ibn Hazm, Beirut, Lebanon, 1416 AH / 1996 AD.
11. Ibn Makhrama, Jamal al-Din Abu Muhammad al-Tayyib ibn Abdallah (d. 947 AH / 1540 AD): *Qiladat al-Nahr fi Wafiyat A’yan al-Dahr* [The Necklace of the Throat: On the Deaths of Notable Figures of the Age], edited by Boujemaa Makri and Khalid Zouari, 1st ed., Dar al-Minhaj, Jeddah, 1428 AH / 2008 AD.
12. Al-Marjani, Abu Muhammad ‘Afif al-Din ibn ‘Abd Allah ibn ‘Abd al-Malik (d. 699 AH/1300 AD): *Bahjat al-Nufus wa al-Asrar fi Tarikh Dar Hijrat al-Nabi al-Mukhtar* [The Delight of Souls and Secrets: A History of the Abode of the Chosen Prophet’s Migration], edited by Muhammad ‘Abd al-Wahhab Fadl, 1st ed., Dar al-Gharb, Beirut, Lebanon, 1422 AH/2002 AD.
13. Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram (d. 711 AH/1311 AD): *Lisan al-‘Arab* [The Tongue of the Arabs], Dar Sader, Beirut, Lebanon, 1414 AH/1993 AD.
14. Ibn al-Nadim, Abu al-Faraj Muhammad ibn Ishaq (d. 385 AH/946 AD): *Al-Fihrist* [The Index], edited by Ayman Fu’ad Sayyid, 1st ed., Al-Furqan Islamic Heritage Foundation, London, 1435 AH/2014 AD.
II. References:
15. Jibril, Hayat ibn Muhammad: *Al-Athar al-Waridah ‘an ‘Umar ibn ‘Abd al-‘Aziz fi al-‘Aqidah* [Traditions Attributed to ‘Umar ibn ‘Abd al-‘Aziz Regarding Creed], 1st ed., Deanship of Scientific Research at the Islamic University, Medina, Saudi Arabia, 1423 AH/2002 AD.
16. Al-Jada‘, Ahmad ‘Abd al-Latif: *Fida’iyyun min ‘Asr al-Rasul (salla Allah ‘alayhi wa-sallam)* [Self-Sacrificing Figures from the Era of the Messenger (peace and blessings of Allah be upon him)], 5th ed., Dar al-Diya’, Amman, Jordan, 1407 AH/1987 AD.
17. Hijazi, Mahmud Fahmi: *‘Ilm al-Lughah al-‘Arabiyyah* [Arabic Linguistics], Dar Gharib for Printing and Publishing, Cairo, Egypt, 1416 AH/1996 AD.
18. Al-Khatib, Muhammad ‘Ajaj: *Lamahat fi al-Maktabah wa-al-Bahth wa-al-Masadir* [Insights into Libraries, Research, and Sources], Mu’assasat al-Risalah, Beirut, Lebanon, 1422 AH/2001 AD.
19. Al-Hajwi, Muhammad ibn al-Hasan al-Hajwi al-Tha‘alibi: *Al-Fikr al-Sami fi Tarikh al-Fiqh al-Islami* (The Exalted Thought in the History of Islamic Jurisprudence), Dar al-Kitab, Beirut, Lebanon, 1416 AH / 1995 AD.
20. Al-Zahrani, Abu Yasir Muhammad ibn Matar: *Tadwin al-Sunnah al-Nabawiyyah: Nash’atuhu wa Tatawwuruhu min al-Qarn al-Awwal ila Nihayat al-Qarn al-Tasi‘ al-Hijri* (The Codification of the Prophetic Sunnah: Its Origins and Development from the First Century to the End of the Ninth Century AH), 1st ed., Dar al-Hijrah li-l-Nashr, Riyadh, Saudi Arabia, 1417 AH / 1996 AD.
21. Sezgin, Fuat: *Tarikh al-Turath al-‘Arabi* (History of Arabic Heritage) – *Al-‘Ulum al-Shar‘iyyah* (Religious Sciences), translated by Mahmoud Fahmi Hijazi, Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, 1411 AH / 1991 AD.

22. Al-Sulami, Muhammad ibn Samil: *Al-Juz' al-Mutammim li-Tabaqat Ibn Sa'd* (The Supplementary Volume to the *Tabaqat* of Ibn Sa'd), 1st ed., Maktabat al-Siddiq, Taif, 1413 AH / 1993 AD.
23. Abu Shuhbah, Muhammad ibn Muhammad ibn Suwaylim: *Difa' 'an al-Sunnah wa Radd Shubuhat al-Mustashriqin wa al-Kuttab al-Mu'asirin* (A Defense of the Sunnah and a Refutation of the Allegations of Orientalists and Contemporary Writers), Dar al-Fikr al-'Arabi, Beirut, Lebanon, 1403 AH / 1983 AD.
24. Al-Salih, Subhi Ibrahim: *'Ulum al-Hadith wa Mustalahuhu: 'Ard wa Dirasah* (Hadith Sciences and Terminology: An Exposition and Study), 15th ed., Dar al-'Ilm li-l-Malayin, Beirut, Lebanon, 1404 AH / 1984 AD.
25. Al-'Awaji, Muhammad ibn Muhammad: *Marwiyyat al-Imam al-Zuhri fi al-Maghazi* (Narrations of Imam al-Zuhri Regarding the *Maghazi* [Prophetic Military Expeditions]), 1st ed., Islamic University of Madinah, 1425 AH / 2004 AD.
26. Al-'Umari, Akram ibn Diya': *'Asr al-Khilafah al-Rashidah: Muhawalah li-Naqd al-Riwayah al-Tarikhiyyah wafqa Manhaj al-Muhaddithin* (The Era of the Rightly-Guided Caliphate: An Attempt to Critique Historical Narratives According to the Methodology of Hadith Scholars), Riyadh, 1430 AH / 2009 AD.
27. Al-Kattani, Abu Abd Allah Muhammad ibn Abi al-Fayd Ja'far ibn Idris al-Hasani al-Idrisi: *Al-Risalah al-Mustatrafah li-Bayan Mashhur Kutub al-Sunnah al-Musharrafah* [An Elegant Treatise Explaining the Well-Known Books of the Noble Sunnah], edited by Muhammad al-Muntasir ibn Muhammad al-Zamzami, 1st ed., Dar al-Basha'ir al-Islamiyyah, Beirut, Lebanon, 1421 AH / 2000 AD.
28. Various Authors: *Mawsu'at al-Mafahim al-Islamiyyah al-'Ammah* [Encyclopedia of General Islamic Concepts], 1st ed., Supreme Council for Islamic Affairs, Egypt, 1421 AH / 2000 AD.
29. Mazid, Ali Abd al-Basit: *Minhaj al-Muhaddithin fi al-Qarn al-Awwal al-Hijri hatta 'Asrina al-Hadir* [The Methodology of Hadith Scholars from the First Century AH to the Present Day], Egyptian General Book Organization, n.d.
30. Mansur, Ziyad Muhammad: *Al-Tabaqat al-Kubra: Al-Qism al-Mutammim li-Tabi'i Ahl al-Madinah wa-man Ba'dahum* [The Great Classes: The Supplementary Section on the Successors (Tabi'un) of the People of Medina and Those Who Followed Them], 2nd ed., Medina: Maktabat al-'Ulum wa-al-Hikam, 1408 AH / 1987 AD.
31. Nassar, Ammar 'Abbud: *Tatawwur Kitabat al-Sirah al-Nabawiyyah* [The Evolution of Writing the Prophetic Biography (Sirah)], 1st ed., General Culture [Department], Baghdad, Iraq, 1418 AH / 1998 AD.
III. Academic Theses:
32. Al-'Umari, Abd al-Hadi ibn 'Awad: *Ara' Ibn 'Ajibah al-'Aqadiyyah: 'Ardan wa-Naqdan* [The Theological Views of Ibn 'Ajibah: A Presentation and Critique], 1st ed. (originally a doctoral thesis), Department of Theology (Aqidah) and Contemporary Schools of Thought, College of Fundamentals of Religion (Usul al-Din) in Riyadh, Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, 2019 AD / 1440 AH.
IV. Periodicals:
33. Al-Amin, Muhammad ibn Sidi Muhammad: "Al-Isnad 'inda 'Ulama' al-Qira'at" [The Chain of Narration (Isnad) Among Scholars of Quranic Recitations], Islamic University of Medina, Issue 129, Year 37, 1425 AH / 2004 AD. V. Websites:
34. Abu Walid al-Buhayri: A Study on Ibn Sa'd and His Book *al-Tabaqat al-Kubra* [The Major Classes], The Scientific Council Forum (Majlis al-'Ilmi), Alukah Network, September 10, 2019, available at the following link: https://majles.alukah.net/showthread.php?t=177310...